رؤية البرلمان العربي

بشـــأن

تمكين الشباب العربي
للمساهمة الفاعلة في عملية التنمية

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة.	3
أهداف الرؤية.	5
المحور الأول - أوضاع الشباب العربي داخل بلدانهم.	7
المحور الثاني - أوضاع الشباب العربي خارج بلدانهم.	10
المحور الثالث - نماذج عن الممارسات الوطنية العربية المتميزة في دعم وتمكين الشباب العربي.	13
المحور الرابع – مبادرات لتمكين الشباب العربي على المستوى الإقليمي والدولي.	24
المحور الخامس – التوصيات.	29
قائمة المصادر والمراجع.	36

رؤية البرلمان العربي بشأن

"تمكين الشباب العربي للمساهمة الفاعلة في عملية التنمية"

❖ **مقدمة..**

تعرّف الأمم المتحدة "الشباب" على أنهم الأشخاص ممن تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاماً، وتستند لذلك جميع إحصاءات الأمم المتحدة، في حين تعرف المادة 1 من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل الأشخاص حتى سن 18 كـ"أطفال"، وتقوم العديد من الدول بوضع معايير لتعريف الشباب فيما يتعلق بالعمر الذي يتم فيه معاملة الشخص على قدم المساواة مع البالغين بموجب القانون، وهذا ما يشار إليه غالباً باسم "سن الرشد"، ويُعتد بهذا العمر، وهو عادة 18 عاماً في العديد من البلدان، ولا يعتبر الشخص بالغاً إلى أن يدرك هذا العمر.. ويختلف سن الشباب من بلد إلى آخر، وهذا يتوقف على تناسب بعض العوامل الاجتماعية والثقافية والمؤسسية والاقتصادية والسياسية لكل مجتمع.

والشباب هم رأس المال البشري لأي مجتمع، واستثمارهم ركيزة أساسية لكل اقتصاد، ويحقق منافع عظيمة للفرد والمجتمع، فهم الكنز الذي يساهم في اكتشاف كنوز وثروات المجتمع وتنميتها، وهذا ما أكدته التجارب العالمية التي أثبتت على أرض الواقع الآثار الإيجابية للاستثمار في الشباب وانعكاساتها في خلق فرص العمل، وتعزيز روح المبادرة، وإحداث تغيير جذري في المجتمعات نحو الأفضل.

والمنطقة العربية، تشهد طفرة هائلة في أعداد الشباب، حيث تأتي أعمار سكان البلدان العربية لمن هم ما بين 15 و 35 عاماً بما نسبته 34٪ وهو أعلى معدل مقارنة بالمناطق الأخرى في العالم.[1] ويواجه غالبية الشباب العربي تحديات خطيرة أبرزها محدودية فرص العمل المناسبة وضعف مشاركتهم وعدم كفاية الخدمات الصحية وضعف إمكانيات قطاع التعليم وتدني قدرته على تقديم شباب مؤهل للاندماج في سوق العمل، فضلاً عن الأزمات والكوارث التي تعرضت لها المنطقة العربية منذ عام 2011 من حروب ونزاعات مسلحة وتغيرات المناخ وجائحة كورونا (كوفيد-19) والحرب الروسية الأوكرانية، وما أفرزته هذه الأزمات من ارتفاع في نسب الفقر واللجوء والنزوح وانهيار وتدمير البنى التحتية وتدني مستوى الخدمات العامة في العديد من دول المنطقة العربية، هذا فضلاً عن انعكاساتها في تغيير آفاق الشباب ومستقبلهم المأمول،

[1] - الموقع الالكتروني مركز الشباب العربي - استطلاع أولويات الشباب العربي- https://arabyouthcenter.org/

وعلى سبيل المثال، خلال جائحة كورونا انخفض معدل تشغيل الشباب الداخلين إلى سوق العمل بشكل كبير وفي كثير من الحالات لم يرجع المعدل إلى مستويات ما قبل الجائحة، وكذلك لم يتمكن 40 مليون شخص -كان من الممكن لو لم تقع الجائحة أن يحصلوا على وظيفة- من دخول سوق العمل بنهاية عام 2021، واشتدت اتجاهات البطالة في صفوف الشباب، وارتفعت أعداد الشباب العاطل.. وقد يكون العالم في لحظة فاصلة وواضحة لتحديد مصير شباب اليوم والمضي نحو مستقبل أفضل محدد وواضح بالقدر نفسه. [2]

وتشير البحوث حول الشباب في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أن سلوك الشباب المتهور مثل الانقطاع عن الدراسة يقلل من النمو الاقتصادي بنسبة تصل إلى حوالي 2 ٪ ، وبالمثل يكون الشباب معرضين لخطر أكبر في حالة الضعف الاقتصادي للدول، وإن دمجهم في المجتمع يدعم قدرتهم على كسب العيش والإبداع في جميع مكونات الاقتصاد والحياة الاجتماعية، حيث أن عوائد الاستثمار في تعليم وصحة ومواطنة الشباب تؤتي ثمارها مع تقدمهم في السن من خلال زيادة إنتاجيتهم، وخفض تكاليف الرعاية الصحية الخاصة بهم، وتعزيز رأس المال الاجتماعي.

هذا، ويشكل الشباب العربي فرصة غير مسبوقة للمنطقة العربية، إن تم تمكينهم بشكل صحيح وفاعل، باعتبارهم أساس التغيير نحو الأفضل لتحقيق التطور والازدهار والتنمية المستدامة بمختلف مجالاتها، فالاستثمار فيهم يؤدي إلى توجيه طاقاتهم وقدراتهم نحو تحقيق تنمية ورخاء بلدانهم، ويعزز انتماؤهم الوطني والقومي وينمي شعورهم بالافتخار بهويتهم وتراثهم العربي الأصيل، ويساعد على زيادة ثقتهم في أنفسهم وفي مستقبلهم.. وبالتالي فأية نفقات لتمكينهم بشكل صحيح وفاعل تعتبر قليلة جداً قياساً إلى المنافع العظيمة التي تعود عليهم وعلى دولهم نتيجة هذا الاستثمار، وقياساً إلى خطورة العواقب السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تنجم عن ضعف أو عدم الاستثمار فيهم على المدى المتوسط والطويل، فعندما تسير الدول على استراتيجيات وطنية تلامس الواقع لتمكين شبابها لن تكون بحاجة للإنفاق الكثير على تأهيل الأحداث وإدماجهم في المجتمع وعلى قطاع القضاء والمحاكم والسجون وبرامج الرعاية الاجتماعية وغيرها من معونات اجتماعية تتكبدها الحكومات وهي بالأساس نتاج عدم تمكين الشباب وتأهيلهم بشكل صحيح.

[2] - الموقع الالكتروني للبنك الدولي- 8 أكتوبر 2023م - https://blogs.worldbank.org/ar/voices/madha-yhtaj-alshbab-mna

ويُقصد بـ : "**تمكين الشباب**" في هذه الرؤية البرلمانية، دعم الشباب العربي ومساندتهم وتأهيلهم في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية وإتاحة الفرص العادلة لهم بما يحقق مشاركتهم الفاعلة في تنمية مجتمعاتهم وقيادتها نحو الأفضل.

وبصفته ممثلاً عن الشعب العربي، الذي يمثل شبابه أكثر من ثلثه، يقدم البرلمان العربي رؤيته الخاصة ب **تمكين الشباب العربي للمساهمة الفاعلة في عملية التنمية**"، **مستهدفاً تحقيق الآتي**:

- تسخير إمكانيات الشباب وطاقاتهم على النحو الأمثل لدعم قضايا التنمية ومراكز صنع القرار والقيام بدور فاعل في بناء مستقبل بلدانهم.
- تسليط الضوء على الدور الأساسي للشباب العربي في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030 على المستوى الوطني بالدول العربية، بما في ذلك الحد من الفقر، وتحسين الصحة والتعليم، والمساواة بين الجنسين.
- تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الشباب العربي، بما يتيح لهم القدرة على التحليل الموضوعي والمنطقي للمعلومات والأخبار، وتقييم مصادر المعلومات والبيانات والحقائق والتدقيق في التفاصيل لحل المشكلات دون تحيز أو عاطفة بهدف اتخاذ القرارات المناسبة.
- تقديم آليات تشريعية استرشادية عربية لدعم الشباب العربي وتمكينه بشكل صحيح وفعال وإتاحة مشاركته في مختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- تعزيز مشاركة الشباب في المجتمع المدني، وإتاحة تقديم آرائهم ومقترحاتهم بشأن القضايا الحكومية التي تؤثر عليهم بشكل أو بآخر.
- تحصين الشباب العربي من الانجراف في الفكر الإرهابي والتطرف، بما يؤدي إلى تحويل العديد من الشباب إلى قوة دافعة لتطور المجتمع بدلاً من قوة مساهمة في تدميره.
- تنمية الوعي الوطني القومي لدى الشباب العربي، وتحفيز روح المسؤولية لديهم تجاه أوطانهم، وتعزيز شعورهم بالفخر بهويتهم ولغتهم وتراثهم العربي الأصيل، وفي الوقت نفسه الانفتاح على التطوير والتحديث واللغات والثقافات الأخرى.
- توعية الشباب بأسس الاستخدام الصحيح للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، وبأهمية التأكد من مصداقية المحتوى الذي تقدمه وسائل التواصل الاجتماعي.

وتأتي رؤية البرلمان العربي لتمكين الشباب للمساهمة الفاعلة في عملية التنمية، على خمسة محاور أساسية، حيث تبحث الرؤية في المحور الأول أوضاع الشباب العربي داخل بلدانهم، وفي الثاني أوضاعهم خارج دولهم، وفي المحور الثالث يتم استعراض نماذج عن الممارسات الوطنية العربية المتميزة في تمكين الشباب، وفي الرابع يتم تسليط الضوء على المبادرات الإقليمية والدولية، في حين يأتي المحور الخامس والأخير متضمناً التوصيات التي انتهت إليها الرؤية، وهي تمثل مبادئ وآليات استرشادية عربية لتمكين الشباب العربي في مختلف المجالات ليتسنى قيامه بدور أكثر فاعلية في تنمية وتقدم وازدهار بلدانهم.

رؤية البرلمان العربي لتمكين الشباب

- ❖ أوضاع الشباب العربي في بلدانهم.
- ❖ أوضاع الشباب العربي خارج بلدانهم.
- ❖ نماذج عن الممارسات الوطنية العربية المتميزة في دعم وتمكين الشباب العربي.
- ❖ مبادرات لتمكين الشباب العربي على المستوى الإقليمي والدولي.
- ❖ آليات استرشادية عربية لتمكين الشباب:
  - التمكين السياسي.
  - التمكين البرلماني.
  - التمكين الاقتصادي والاجتماعي.
  - تطوير التعليم والتدريب والبحث العلمي.
  - تمكين الشباب ذوي الإعاقة.
  - التمكين في دول المهجر وفي وضع اللجوء.
  - تمكين الشباب في إطار العمل العربي المشترك.

وذلك وفق الآتي:

الأمن والسلامة في مقدمة أولويات جيل الشباب العربي، يليها:

١- **جودة التعليم.**
٢- **الرعاية الصحية.**
٣- **الدعم المادي.**
٤- **العمل المناسب.**
٥- **حماية البيئة.**
٦- **السكن اللائق.**
٧- **التمكين الاجتماعي.**
٨- **التطور التكنولوجي.**

❖ **المحور الأول - أوضاع الشباب العربي داخل بلدانهم:**

وفقاً لاستطلاع أجراه مركز الشباب العربي[3]، جاء عنصر الأمن والسلامة في أهم أولويات جيل الشباب العربي بالدرجة الأولى بما في ذلك العيش في بيئة آمنة خالية من الصراعات والحروب والعنف الأسري، وجاءت منظومة التعليم بالدرجة التالية وتحديداً جودة التعليم وتحسين المناهج ومجانية التعليم وربط المناهج الدراسية مع حاجة سوق العمل، ويتبع ذلك جودة الرعاية الصحية والحصول على خدمات صحية مجانية والقدرة على توفير الأدوية وبأسعار مناسبة، وبعد ذلك جاءت مصادر الدخل والحصول على إعانة حكومية لتوفير أساسيات المعيشة ثم الحصول على دعم مادي لتأسيس عمل والحصول على دخل إضافي، وفرص العمل والتوظيف تتساوى في أهميتها مع مصادر الدخل، والحصول على وظيفة كريمة توفر دخل ثابت في بيئة ملائمة والعثور على وظيفة مناسبة في مجال الدراسة أو الاهتمام أو الخبرة ثم تأمين فرص عمل مناسبة لذوي الإعاقة ثم الحصول على رواتب وفوائد عالية، أما بالنسبة للتطوير الشخصي وبناء الذات فهي القدرة على إبقاء علاقات صحية وقوية مع الأسرة والأصدقاء إضافة إلى تشجيع المواهب وتطويرها وسهولة الإندماج، ومن ناحية البيئة كان من أولويات الشباب تحسين طرق التخلص من النفايات ثم الحد من استنزاف المصادر الطبيعية ثم القدرة على تدوير النفايات وفرزها على نحو صحيح، وبالنسبة للبنية التحتية والمرافق كان من أهم الأمور لجيل الشباب بناء مساكن جديدة تتناسب مع الاحتياجات المحلية والطلب ثم تحسين وسائل النقل وتطويرها ثم توفير المرافق الخدمية مثل المياه والكهرباء والوقود...إلخ.. وجاءت الجوانب الاجتماعية في الأولويات الأقل أهمية بالنسبة لجيل الشباب من تمكين كافة فئات المجتمع وتوفير الفرص لها ثم تقليل التفاوت في الدخل بين الطبقات الاجتماعية ثم هجر العادات والتقاليد الاجتماعية البالية يليها التطور التكنولوجي من جودة الاتصال بشبكة الانترنت وسرعة الشبكة ثم سهولة الاتصال بشبكة الانترنت في كافة الأماكن والوصول لشبكة الانترنت بسعر معقول لكافة الفئات.

[3] - الموقع الالكتروني مركز الشباب العربي - استطلاع أولويات الشباب العربي- https://arabyouthcenter.org/

ويمكن تحديد أبرز المشاكل التي تواجه الشباب العربي، وفق الآتي:

- الأمية الحضارية، والتي تتمثل في صعوبة مواكبة متطلبات العصر العلمية والتكنولوجية والفكرية والثقافية، والتفاعل مع الحضارات الأخرى بعقلية خاصة تنطلق من الفخر بالهوية والحضارة العربية والقدرة على استيعاب التطوير والتحديث وتوظيفه بشكل إبداعي فعال لتنمية المجتمع، الأمر الذي يسبب تناقضات وأزمات نفسية للشباب العربي، وهذه التناقضات والأزمات ليست نتيجة الحداثة والعلمانية والتكنولوجيا، وإنما هي نتاج أساسي لضعف التربية وتدني قدرة مناهج التربية والتعليم على مواجهة الوقع والتطوير بفكر حديث متوازن.
- فقدان البوصلة لدى العديد من الشباب العربي وقصور التخطيط للمستقبل، وبالتالي وجود شباب بقدرات وطاقات هائلة لكن بدون هدف يسعى لتحقيقيه، وتقليده للشخصيات التي تحاول العديد من وسائل التواصل الاجتماعي إبرازها كأبطال رغم ممارستها لعادات وتقاليد تتنافى مع الأخلاق والتراث العربي الأصيل، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف أو فقدان هويته وانتمائه، وتحويله إلى شباب مستهلك غير منتج وغير فاعل في تنمية مجتمعه.
- الحاجة إلى تعليم فعال يحقق الانتقال من التعليم التلقيني إلى التعليم القائم على البحث والابتكار، بما يلبي حاجات المجتمع وخطط التنمية ويواكب التغيرات والتطورات العالمية.
- إهمال إنشاء مراكز للأبحاث العلمية أو تطويرها في عدد من الدول، بما ينسجم مع التطورات والمستجدات العالمية، الأمر الذي يحد من قدرة الشباب العربي على إجراء أبحاثهم بشكل جيد.
- تدهور القيم والمبادئ الإنسانية المنطقية لدى الشباب، بما في ذلك الوسطية والاعتدال وتقبل الحوار والرأي الآخر، والحاجة إلى تقوية إحساسهم الوطني وتعزيز اعتبار المصلحة الوطنية والقومية في الدرجة الأولى وفي جميع الظروف والأحوال.
- تدني مشاعر الثقة بالنفس لدى نسبة ليست قليلة من الشباب، نتيجة تعرضهم لتحديات غير مسبوقة، ودون استعدادهم الذهني والعصبي لمواجهتها، بما في ذلك الحروب والنزاعات المسلحة وعدم الاستقرار السياسي، وما أفرزته هذه التحديات من ازدياد نسب الشباب في وضع اللجوء والنزوح والهجرة غير الشرعية.
- صعوبة الحصول على خدمات الصحة والتعليم والعمل للشباب العربي في ظل النزاعات المسلحة وفي وضع اللجوء والنزوح وعدم الاستقرار.

- ضعف تقدير العلماء والمبدعين الشباب في بلدانهم، الأمر الذي يدفع بهم إلى الهجرة لبلد يقدرهم ويهتم بفكرهم وعلمهم (هجرة العقول).
- ضعف الإمكانات اللازمة لتكوين الأسرة، في ظل ارتفاع تكاليف الزواج وتدني مستوى الرواتب وصعوبة تملك الشباب للشقق السكنية.
- ارتفاع معدلات إدمان الشباب على المخدرات للهروب من الواقع والضغوط والتوترات والحروب ومختلف التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- ارتفاع نسبة البطالة في المنطقة العربية، وتدني إمكانيات الشباب في البحث عن وظيفة ملائمة لمؤهلاتهم وإمكانياتهم، الأمر الذي يزيد من نسبة الفقر ويؤدي إلى إحباط الشباب العاطل عن العمل.
- غياب أو ضعف مؤسسات التوظيف في المنطقة العربية، مما يضعف التواصل بين صاحب العمل والباحث عن عمل، ويقلل فرص الشباب في الحصول على الوظيفة المناسبة لمؤهلاتهم.
- ندرة فرص التطوير والتدريب الوظيفي لمواكبة التطورات العلمية والتقنية بمختلف المجالات، الأمر الذي يقلل من إمكانات الشباب بمجال الوظيفة ويحد من فرصهم في النجاح في عملهم.
- ضعف الثقة في العمالة العربية، وتفضيل العمالة الأجنبية عليها، رغم التساوي في الكفاءات في كثير من الأحيان.
- ارتفاع أسعار الفائدة على القروض، والحاجة إلى منظومة متكاملة لمشروعات الشباب، تتولى الربط والتنسيق بين مشاريع التنمية التي يحتاجها البلد وبين نوعية المشروعات التي يقوم الشباب باقامتها، بالإضافة إلى إعداد الشباب وتأهيلهم للقيام بمشاريعهم وتقديم خدمات التوجيه والإرشاد لهم.
- الحاجة إلى تشريعات لارتفاع مستوى الوعي البيئي، وغرس سلوكيات واعية بالبيئة في سن مبكر.
- ضعف وسائل الاتصال بشبكة الانترنت في المناطق النائية، بما يحد من قدرة الشباب على التعليم والتدريب والعمل والاستفادة من مختلف الفرص والإمكانيات المتاحة على شبكة الانترنت.

❖ **المحور الثاني - أوضاع الشباب العربي خارج بلدانهم:**

يمكن تصنيف الشباب العربي خارج بلدانهم، وفق الآتي:

- **شباب غادر بلده هرباً من الحروب والنزاعات المسلحة وتأثيراتها السلبية على مختلف مجالات الحياة، أو بسبب اضطهاد بعض المجموعات لأسباب سياسية أو عرقية أو طائفية، وهنا تكون الغاية البحث عن أدنى متطلبات العيش الكريم التي لا تتوفر في بلده.**
- **شباب غادر بلده نتيجة عدم تقديره تقديراً يليق بفكره وإبداعه وابتكاره، بحثاً عن بلد يقدر ذلك التقدير الصحيح، وهذا ما يطلق عليه "هجرة العقول والكفاءات العربية".**
- **شباب غادر بلده بحثاً عن فرصة عمل أفضل أو دخل مادي أفضل، أو بحثاً عن مكان يمكنهم من متابعة أنشطتهم التجارية والمالية بشكل جيد، بهدف الاستقرار في البلد الآخر الذي يوفر له هذه المتطلبات.**

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

↓

110 مليون لاجئ ونازح حول العالم حتى عام 2023م

وفي مختلف الحالات، قد يغادر الشباب بلده بشكل شرعي أو غير شرعي، ولايخفى على أحد المخاطر التي يتعرض لها الشباب العربي خلال الهجرة غير الشرعية، سواء من خلال احتجازهم لفترات طويلة بسبب دخولهم أو مكوثهم في بلد أجنبي بصفة غير شرعية، وكذلك الانتهاكات التي تقع عليهم بسبب ظروف المناخ وممارسات المهربين واستغلالهم والاتجار بالبشر والاستغلال بمختلف أشكاله وسوء المعاملة والإرهاق والتعرض لفقدان الحياة أو فقدانها بالفعل في بعض الأحول، وعند وصولهم إلى بلد المقصد يواجه هؤلاء الشباب صعوبة توفير السكن والحصول على خدمات الرعاية الصحية والتعليم والعمل، ويتعرضون للابتزاز والاستغلال نتيجة عدم توفر وثائقهم الثبوتية وشهاداتهم العلمية.

وتشير المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى أن أعداد الأشخاص الذين تشردوا نتيجة العنف والحروب وانتهاكات حقوق الإنسان والاضطهاد وصلت في نهاية عام 2022 إلى رقم قياسي يبلغ 108.4 مليون شخص، وأن الحرب في أوكرانيا والصراعات في مناطق أخرى فضلا عن التغيرات الناجمة عن المناخ أدت إلى نزوح المزيد من الأشخاص، وشهد عام 2022 ارتفاع أعداد النازحين واللاجئين بمقدار 19.1 مليون شخص عن العام الذي سبقه وهو ارتفاع سنوي غير مسبوق، ولم يظهر الاتجاه التصاعدي في معدلات النزوح القسري أي تراجع عام

2023 بسبب اندلاع الصراع في السودان والذي أسفر عن موجات نزوح جديدة ليرتفع إجمالي عدد النازحين واللاجئين في العالم بحلول شهر مايو إلى 110 ملايين شخص حول العالم.. وكذلك أفاد تقرير المفوضية بأن عدد اللاجئين الذين عبروا الحدود الدولية عام 2022 بلغ 35.3 مليون شخص، بينما كانت النسبة الأكبر من الأشخاص الذين شردتهم الحروب من النازحين داخل بلدانهم حيث وصل عددهم إلى 62.5 مليون شخص شردوا بسبب العنف والصراع. وكذلك فقد رصد تقريرالمفوضية ذاته اتجاهات العودة الطوعية للاجئين إلى بلدانهم حيث عاد أكثر من 399 ألف لاجئ من ثمان وثلاثين دولة إلى بلدانهم، ورغم أن هذا العدد في 2022 أقل من العام الذي سبقه، إلا أن هناك عودة طوعية ملحوظة للاجئين العرب إلى جنوب السودان وسورية، وهناك عدد كبير من النازحين عادوا إلى ديارهم في سورية، وكشف التقرير أيضاً عن زيادة في أعداد الأشخاص عديمي الجنسية والذين وصل عددهم إلى 4.4 مليون شخص عام 2022 بزيادة 2٪ عن عام 2021م.[4]

وتستضيف الدول منخفضة أو متوسطة الدخل حوالي 86 ٪ من لاجئي العالم المهجرين خارج بلدانهم، وتستضيف تركيا 3.7 مليون لاجئ، وكولومبيا وباكستان وأوغندا وألمانيا تستضيف كل منها أكثر من مليون شخص، ويتمتع اللاجئون بالحماية ولهم تعريف محدد بموجب القانون الدولي، بأنهم أشخاص يتواجدون خارج بلدانهم الأصلية بسبب خوفهم من التعرض للاضطهاد أو الصراع أو العنف أو غيرها من الأوضاع التي تؤدي إلى حدوث إخلال جسيم في النظام العام، ونتيجة لذلك فإنهم بحاجة إلى "حماية دولية".[5]

مركز الخليج العربي للدراسات والبحوث

↓

أكثر من 60٪ من الشباب العربي يرغبون بالهجرة

وبرغم هذه المخاطر والعوائق الكبيرة التي تواجه الشباب العربي في رحلة اللجوء أو الهجرة غير الشرعية، فما زال العديد من الشباب يتطلعون إلى مغادرة بلدانهم نتيجة ليأسهم وإحباطهم وهرباً من واقع متدهور في بلدانهم. ووفقاً لتقرير مركز الخليج العربي للدراسات والبحوث "أكثر من نصف الشباب العربي يائس: هل توفرت ذرائع الانفجار الاجتماعي" ، فإن التقديرات تشير إلى تضاعف نسبة الشباب الراغب في الهجرة من الدول العربية خلال عام 2022م وقد تشمل أكثر من 60٪ من إجمالي الشباب في جل الدول العربية باستثناء منطقة الخليج.

---

[4] - الموقع الالكتروني للأمم المتحدة- https://news.un.org/ar/story/2023/06/1121077

[5] - الموقع الالكتروني للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين - https://www.unhcr.org/ar

هذا، ويعتبر من أبرز المشاكل والتحديات التي تواجه الشباب العربي خارج بلدانهم:

- صعوبة حصول الشباب العربي في وضع اللجوء أو الهجرة غير الشرعية على العمل والسكن ومختلف الخدمات الصحية والتعليم، وتعرضهم للاستغلال نتيجة عدم توفر أوراقهم الثبوتية وشهاداتهم العلمية.
- مشاعر الكراهية من المجتمع المضيف والتنمر على الشباب العربي الملتزم بقيمه وأخلاقه العربية، وإجبارهم على احترام أفكار وثقافات أجنبية تتناقض مع القيم والأخلاق العربية، بل واعتبار عدم الدفاع عنها جريمة تستوجب العقاب في بعض الأحيان.
- اندماج الأطفال العرب بثقافة أجنبية مخالفة للقيم والأخلاق العربية، نتيجة تعليمهم في مدارس المجتمع المضيف، وصعوبة أو استحالة قيام الأسرة بتغيير هذه الثقافة لديهم، الأمر الذي يؤدي إلى شباب فاقد لانتمائه العربي، متجه بولائه إلى البلد المضيف بدلاً من بلده الأصلي.
- سوء ظروف العمل، وافتقار العاملين العرب لضمانات الصحة والسلامة المهنية والتفتيش والمراقبة، خاصة في القطاعات الخدمية التي يكثر فيها المهاجرين من العمال بمجال الخدمات.
- صعوبة وارتفاع تكاليف اللجوء إلى القضاء، وعدم كفاية آليات تسوية النزاعات، وسهولة إفلات أصحاب العمل من العقاب برغم عدم حماية حقوق العامل.
- التعرض لمخاطر خلال رحلة اللجوء والهجرة غير الشرعية، والتي تتمثل في فقدهم أو وفاتهم أو استغلالهم مادياً وجسدياً أو احتجازهم وانقطاع الاتصال بينهم وبين ذويهم.
- ضعف شعور الشباب بهويته العربية، وضعف القدرة على التكيف من جديد مع ظروف بلده بعد عودته إليها، الأمر الذي يدفع العديد من العائدين لبلدانهم إلى مغادرتها من جديد.

❖ **المحور الثالث - نماذج عن الممارسات الوطنية العربية المتميزة في دعم وتمكين الشباب:**

تمكين الشباب الأردني في مقدمة أولويات رؤية التحديث الاقتصادي، واستراتيجية وطنية للشباب بالمملكة الأردنية الهاشمية.

في المملكة الأردنية الهاشمية: نصت المادة السادسة من الدستور على تمكين الشباب في جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويعتبر من أبرز المبادرات في هذا الشأن تشكيل اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية وتضم 6 لجان فرعية منها لجنة تمكين الشباب، ومن أبرز مخرجات اللجنة الملكية التعديلات الدستورية بإضافة فقرة إلى المادة (6) من الدستور تنص على: (تكفل الدولة ضمن حدود إمكانياتها تمكين الشباب في المساهمة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتنمية قدراتهم ودعم إبداعاتهم وابتكاراتهم وتعزيز قيم المواطنة والتسامح وسيادة القانون)، وتعديل المادة (70) من الدستور لتخفيض سن الترشح لمجلس النواب ليصبح (25) سنة، والنص في مقترح قانون الأحزاب على أن لاتقل نسبة الشباب عن 20 ٪ من عدد المؤسسين وعلى وجود شاب أو شابة بعمر أقل من (35) سنة ضمن المترشحين الخمسة الأوائل.[6] هذا بالإضافة إلى مشاريع وزارة الشباب بهدف تمكين الشباب وبناء قدراتهم وتعزيز مشاركتهم في الحياة العامة، والاستراتيجية الوطنية للشباب. وكذلك كان للشباب نصيب في كافة برامج التحديث السياسي والاقتصادي وأصبح الكثير منهم منتجين ومؤثرين على مستوى العالم، وحمل التحديث السياسي فرصاً أكبر وأوسع للشباب وتوفير البنية التشريعية التي تتيح لهم المشاركة في صنع القرار والإسهام في الحياة السياسية عبر بوابة العمل الحزبي. ووضعت رؤية التحديث الاقتصادي الشباب في محاورها الرئيسية كافة من حيث توفير فرص عمل على المدى القريب والمتوسط والطويل وصقل مواهب الشباب عبر مسارات التعليم المهني والتقني والوصول إلى عالم الريادة.[7]

[6] - الموقع الالكتروني لوكالة الأنباء الأردنية بترا – 25 مارس 2022م- https://petra.gov.jo/

[7] - الموقع الالكتروني لوكالة الأنباء ألأردنية بترا - 12 اغسطس2023- https://petra.gov.jo/Include

وفي الإمارات العربية المتحدة: يلعب الشباب دوراً هاماً في العمل الحكومي ويشكلون 12٪ من أعضاء مجلس الوزراء ويشغلون مناصب قيادية بالجهات الحكومية الاتحادية، وفي عام 2017 أنشأت الحكومة مجالس الشباب لضمان تمثيل وجهات نظر الشباب وتلبية احتياجاتهم في جميع مراحل صناعة القرارات الحكومية، وكذلك يهدف دليل تمكين الشباب إلى ترسيخ ثقافة تمكين وإشراك الشباب في بيئة الجهات الحكومية الاتحادية وخارجها لإحداث تأثير طويل الأمد على إمكانات الشباب ومستقبلهم، كما يتيح مؤشر تمكين الشباب تقييم مستوى تمكينهم ودعمهم والتطور المستمر لإنجازات الحكومة في هذا المجال. ويعمل برنامج 100 موجه على إلهام الشباب من خلال سرد قصص ملهمة عن رحلة الموجه إلى النجاح والمساعدة في خلق فرص للالتقاء والتعاون مع خبراء من مختلف التخصصات والمجالات والإجابة على أسئلة الشباب وتزويدهم بنصائح حول تحقيق طموحاتهم المهنية وإطلاق العنان لإمكانات الشباب. وفي عام 2019 تم إطلاق المدرسة المهنية لشباب الإمارات والتي توفر للشباب الاستثمار المستمر في تطوير قدراتهم الشخصية والمهنية وصقل مهاراتهم ليكونوا على استعداد لسوق العمل، ويعد برنامج التدريب المهني للشباب بوابة إلكترونية تربط الشباب الإماراتي بفرص التدريب في القطاع الخاص في الإمارات وخارجها، بهدف زيادة وعي الشباب بأهمية وفوائد العمل في القطاع الخاص. وأطلقت **المؤسسة الاتحادية للشباب** مناظرات يقودها الشباب لربط الشباب مع كبار الخبراء وتستعين هذه المناظرات المدنية بالخبراء العالميين لصقل مهارات التفكير النقدي للشباب ومهارات البحث

تطوير الشباب في مقدمة أولويات أهداف رؤية الإمارات 2021 ومئوية الإمارات 2071:

- 12٪ **من أعضاء مجلس الوزراء.**
- **مجالس الشباب.**
- **دليل تمكين الشباب.**
- **مؤشر وطني لتمكين الشباب.**
- **المدرسة المهنية للشباب.**
- **المؤسسة الاتحادية للشباب.**
- **برنامج قيادات شباب الإمارات.**

والخطابة وتعلم فن النقاش من أبرز خبراء المناظرات في المنطقة وتعزيز مهارات التفكير النقدي والخطابة والمهارات البحثية لدى الشباب ومهارات العمل ضمن فريق والقدرة على الإقناع.

واعتمدت حكومة الإمارات في فبراير 2020 سياسة إشراك الشباب في المهمات الرسمية للجهات الاتحادية بهدف إشراك الموظفين الشباب ضمن الوفود المشاركة في المهمات الرسمية لتمثيل جهات عملهم خارج الدولة، ويقوم برنامج المسار السريع بتزويد الخريجين الموهوبين بالخبرة والمهارات والمعرفة اللازمة ليصبحوا من كبار القيادات في الخدمة المدنية، ويتم توظيف الشباب في المسار السريع للعمل في جميع مناحي "الخدمة المدنية"، وفي فبراير عام 2008 تم إطلاق "برنامج قيادات حكومة الإمارات" بالتعاون مع أفضل المؤسسات من مختلف أنحاء العالم للمساهمة بشكل فعال في جهود التنمية وتحويل الرؤى والطموحات المستقبلية إلى واقع ملموس، وتم تصميم برنامج "قيادات المستقبل" وبرنامج قيادات شباب الإمارات" وهما برنامجان أطلقهما برنامج القيادات الحكومية، لتطوير وإعداد الشباب الوطني لتحقيق أهداف رؤية الإمارات 2021 ومئوية الإمارات 2071.[8]

[8] - الموقع الالكتروني للمؤسسة الاتحادية للشباب بدولة الإمارات العربية المتحدة- منظومة تمكين الشباب- دليل تمكين الشباب-
file:///C:/Users/HP/Downloads/%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84%20%D8%AA%D9%85%D9%83%D9%8A%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8_.pdf

جهود وطنية متميزة ورؤية شاملة للاستثمار في العنصر البشري بمملكة البحرين:

- **جائزة الملك حمد لتمكين الشباب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.**
- **برنامج صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء لتنمية الكوادر الحكومية.**
- **برنامج ولي العهد للمنح الدراسية العالمية.**
- **جائزة ناصر بن حمد العالمية للإبداع الشبابي.**
- **الاستراتيجية الوطنية لتمكين الشباب.**
- **مشاريع متميزة تقدمها مؤسسة تمكين لدعم الشباب وتمكينه.**
- **يوم سنوي للشباب البحريني.**
- **مشروع مدينة شباب 20230.**
- **صندوق الأمل لدعم المشاريع الشبابية.**

وفي مملكة البحرين[9] شكلت "الاستراتيجية الوطنية لتمكين الشباب" استكمالاً للعديد من الخطوات والقرارات والتشريعات التي اتخذتها مملكة البحرين خلال السنوات الماضية، دعماً لدور الشباب، ضمن رؤية شاملة للاستثمار في العنصر البشري باعتباره الثروة الحقيقية للوطن، وباعتباره القاطرة التي تقود مستقبل التنمية إلى آفاق أكثر إشراقاً وإنجازاً.

ولعل من أبرز هذه الخطوات، إقرار المملكة يوم 25مارس من كل عام يوماً للشباب البحريني، وكذلك تمثل "جائزة الملك حمد لتمكين الشباب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة" إضافة جديدة لشباب العالم في سبيل تنمية مهاراتهم، ومساعدتهم على أن يكونوا منتجين ويساهمون في رفاهية مجتمعاتهم وبيئتهم، كما نجح "برنامج صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء لتنمية الكوادر الحكومية" في استقطاب الطاقات البحرينية الشابة في القطاع العام وإعدادها، وأيضًا "برنامج ولي العهد للمنح الدراسية العالمية" فتح المجال أمام الشباب للتزود بالعلوم الحديثة في أعرق الجامعات العالمية، وهناك أيضا مشروع "مدينة شباب 2030"، و"جائزة ناصر بن حمد العالمية للإبداع الشبابي"، و"صندوق الأمل لدعم المشاريع والمبادرات الشبابية"، وغيرها العديد من المبادرات التي رسخت لدور الشباب البحريني في صناعة المستقبل، وغيرها العشرات من المبادرات والبرامج والمشروعات، التي تهدف إلى إطلاق إبداعات الشباب ومهاراتهم في مختلف المجالات.

[9] - الموقع الالكتروني لوكالة أنباء البحرين- 12 أغسطس 2023م - https://www.bna.bh/

وكذلك فقد سعت مؤسسة تمكين منذ تأسيسها في عام 2006، إلى تمكين القطاع الخاص لدفع عجلة النمو الاقتصادي في المملكة من خلال توفير البرامج والدعم للمؤسسات والأفراد. وتماشيًا مع الجهود المشتركة للمملكة ورؤيتها الشاملة نحو خلق بيئة أعمال مزدهرة ملائمة للأعمال التجارية وذات كفاءات مؤهلة، حيث استثمرت تمكين ما يعادل 2 مليار ديناراً بحرينياً في الدعم المباشر وغير المباشر لتعزيز فرص التمويل للقطاع الخاص وبالخصوص للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إضافة إلى دعم تدريب وتوظيف الكوادر الوطنية.

المجلس الأعلى للشباب في الجزائر

هيئة استشارية لشؤون الشباب لدى فخامة رئيس الجمهورية

وفي الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: يعد المجلس الأعلى للشباب هيئة استشاريّة لدى فخامة رئيس الجمهورية، يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ويُقدّم آراء وتوصيات واقتراحات حول المسائل المتعلقة بحاجات الشباب وازدهاره في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية، ويساهم في ترقية القيم الوطنية والضمير الوطني والحس المدني والتضامن الاجتماعي في أوساط الشباب، كما يشارك في تصميم المخطط الوطني للشباب وكذا السياسات والاستراتيجيات والبرامج والأجهزة العمومية المتعلقة بالشباب، وتشجيعهم على المشاركة في الحياة العامة والسياسية مع إشراكهم في التنمية في شتى أبعادها. ويشارك المجلس الأعلى للشباب كذلك في الوقاية من كافة أشكال التمييز وخطابات الكراهية والتطرف والآفات الاجتماعية في أوساط الشباب ومكافحتها، وفي تطوير وتحسين نوعية التربية والتعليم والتكوين، ويتم من خلال هذا المجلس إشراك الشباب في الإشعاع الثقافي للبلاد في تمجيد تاريخها وتقديم آراء حول مشاريع النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالشباب.[10]

[10] - الموقع الالكتروني للمجلس الأعلى للشباب بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية- https://csj.gov.dz/about-council

ومن أبرز المبادرات لتمكين الشباب في سلطنة عُمان،

تخصيص يوم 26 أكتوبر من كل عام للشباب، وإنشاء اللجنة الوطنية للشباب، ووزارة الثقافة والشباب والرياضة، وإشراك الشباب في رسم وصياغة رؤية "عُمان 2040" والتي من أبرز أهدافها أن يكون شباب السلطنة بحلول عام 2040 شباب ممكن يمتلك المهارات والمواهب وفاعل محلياً ودولياً ومساهم ومبادر في تنمية وطنه ومتمسك بهويته، فضلاً عن التوجيهات السامية لجلالة السلطان لتوفير أجهزة حاسب آلي محمول لكافة الطلبة الملتحقين بمؤسسات التعليم العالي من أسر الضمان الاجتماعي والدخل المحدود وتنفيذ خطة توظيف لأكثر من 32 ألف شاب وتمويل برامج ريادة الأعمال والدفع بالشباب نحو تأسيس مشروعاتهم الخاصة الصغيرة والمتوسطة، والتأكيد في جميع خطابات صاحب الجلالة السلطان على أن الشباب من أهم مرتكزات المسيرة التنموية الظافرة لعُمان الحديثة.. هذا بالإضافة إلى العديد من البرامج والمشروعات مثل برنامج أكاديمية العلوم، والبرنامج الاستراتيجي "جرّب مهارة"، وبرنامج (هاكثون وبصة)، ومشروع (مستعد)، ومنصة "المعرفة"، وبرنامج تنمية مهارات الباحثين والمبتكرين لطلبة المدارس، وبرنامج تدريب وتطوير أخصائيي الابتكار والمعلمين من مختلف المدارس لتأهيل وتطوير فريق من المعلمين ليصبحوا مدربين في المشروعات الابتكارية المرتبطة بالتقنيات المتقدمة والثورة الصناعية الرابعة، وتنفيذ الجائزة الوطنية للبحث العلمي، وإقامة الملتقى السنوي للباحثين في ديسمبر من كل عام وتكريم الباحثين الفائزين في كل قطاع، وبرنامج Upgrade لتحويل مشروعات تخرج الطلاب إلى شركات ناشئة تسهم في بناء اقتصاد مبني على المعرفة، وبرنامج (منافع: ماراثون أفكار التنوع الأحيائي) لدعم الجهود لتنويع مصادر الدخل من خلال توفير منصة للمبدعين الشباب ورواد الأعمال العُمانيين والمقيمين، لعرض ومناقشة وصقل أفكار لمنتجات أو خدمات جديدة قائمة على التنوع الأحيائي لسلطنة عُمان، وتشجيع قيام شركات ناشئة مبنية على الاستفادة من البحوث التطبيقية في مجال الموارد الأحيائية الوطنية.[11]

توجيهات سامية لجلالة السلطان بدعم وتمكين الشباب العماني

ومبادرات وبرامج متميزة لدعم الشباب في السلطنة:

- **جائزة وطنية للبحث العلمي في السلطنة.**
- **برامج وطنية متميزة في تمكين الشباب العُماني :**

أكاديمية العلوم، جرّب مهارة، منافع: ماراثون أفكار التنوع الأحيائي، هاكثون وبصة، تنمية مهارات الباحثين والمبتكرين.

مشروع "مستعد".

منصة "المعرفة".

ملتقى سنوي للباحثين.

[11] - الموقع الالكتروني لوكالة الأنباء العمانية - https://omannews.gov.om/topics/ar/3/show/420504

السعودية الأولى عربياً في مؤشرات براءات الاختراع

و

مبادرات سعودية لتمكين الشباب

في إطار رؤية المملكة 2030 :

- **مؤسسة محمد بن سلمان "مسك"**
- **دعم الباحثين عن عمل.**
- **بوابة وطنية لسوق العمل في المملكة (طاقات).**
- **منصة قوى للتمكين والتوطين واستمرارية الأعمال.**
- **مبادرة وبرامج وطنية متميزة:**

(نطاقات، أجير، مرن، التدريب على رأس العمل، العمل عن بعد، والعمل الحر)

وتنطلق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 من الثقة التامة بالشباب السعودي وقدرتهم على تقديم كل ما من شأنه تنمية وازدهار بلدهم، باعتبارهم من أهم وأكبر الفئات الأساسية في المملكة، وفي هذا الإطار يتم دعم الباحثين عن عمل ومساعدتهم في الحصول عليه وتحفيزهم لدخول سوق العمل، كما تعد البوابة الوطنية للعمل (طاقات) منصّة إلكترونية لسوق العمل بالمملكة، هذا بالإضافة إلى العديد من المبادرات لتشغيل الأفراد مثل مبادرة دعم التوظيف لدعم الباحثين والباحثات عن عمل في القطاع الخاص والقطاع غير الربحي، وبرنامج أجير للعمل المؤقت، وبرنامج "مرن" لتمكين الباحث عن عمل وصاحب العمل من التعاقد بمرونة، وبرنامج التدريب على رأس العمل للخريجين والخريجات السعوديين من الجامعات المحلية والخارجية، ومنصة قوى للتمكين والتوطين واستمرارية الأعمال، ومبادرة نطاقات لرفع نسبة السعودة في القطاع الخاص، وبرنامج العمل عن بعد بهدف تجسير الفجوة بين أصحاب الأعمال والباحثين عنها، وبرنامج العمل الحر لتمكين الباحثين عن فرص دخل إضافية والعاملين لحسابهم الخاص.[12] ومن أبرز البرامج الحكومية التي استحدثت لتمكين الشباب مؤسسة محمد بن سلمان "مسك" للتشجيع على التعلم وتنمية المهارات القيادية لدى الشباب، وتعمل المؤسسة على توفير الوسائل المختلفة لرعاية المواهب والطاقات الإبداعية وتمكينها في مجالي التعليم وريادة الأعمال والعلوم والتقنية من خلال تصميم البرامج وبناء الشراكات مع المنظمات المحلية والعالمية لدعم الجهود المبذولة في بناء مجتمع متقدم قائم على المعرفة.[13] وحصلت السعودية على المرتبة الأولى عربياً في مؤشرات براءات الاختراع وفقاً لتقرير المنظمة العالمية للملكية

---

[12] - الموقع الالكتروني المملكة العربية السعودية- هيئة الخبراء بمجلس الوزراء- https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws

[13] - الموقع الالكتروني-المنصة الوطنية الموحدة بالمملكة العربية السعودية- https://www.my.gov.sa/wps

الفكرية، وذلك بفضل مساهمة الجامعات السعودية بالنهوض ببراءات الاختراع في عدة مجالات مثل الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات والموارد الطبيعية.[14]

تميز واضح لدوري الإبداع الشبابي في الكويت في اكتشاف المبدعين والموهوبين الشباب ودعمهم بمختلف المجالات.

ومبادرات كويتية متميزة لدعم الشباب (الهيئة العامة للشباب، قانون التأمين ضد البطالة)

وفي **دولة الكويت**، يتم العمل بقانون التأمين ضد البطالة للعاملين بالقطاع الأهلي أو النفطي (2015م).[15] وتم إنشاء الهيئة العامة للشباب كجهة حكومية تهدف إلى دعم وتنمية الشباب وتعزيز مشاركاتهم المجتمعية والاقتصادية وتمكينهم من قيادة التنمية في الدولة. كما ويعمل دوري الإبداع الشبابي على عقد مسابقات بمجالات بشأن القرآن الكريم والجانب التكنولوجي والعلوم والرياضيات والفنون والآداب والمناظرات الشبابية بغرض اكتشاف الموهوبين والمبدعين الشباب واحتضان طاقاتهم وتذليل الصعوبات أمامهم والإشراف عليهم وتوجيههم ودعمهم للوصول إلى طريق النجاح عبر أجواء مملوءة بالتحديات والمنافسة، واكتشاف الإمكانات الإبداعية المتميزة لدى الأفراد الموهوبين واحتضانها من خلال استثمار أوقات فراغهم بتوفير بيئة تعليمية تنافسية جاذبة ومريحة، بهدف تشجيع الإبداع والإنتاج التكنولوجي المبني على أسس علمية، ودعم الشباب وحثهم على استثمار طاقاتهم الكامنة، وفتح المجال أمام مواهبهم والإنطلاق بها في فضاء الإبداع، وإبراز إمكانات ومهارات المبدعين والموهوبين، وتشجيعهم للوصول إلى العالمية، ونشر ثقافة التميز والإبداع في جو من المنافسات الإيجابية، وتوفير وسائل الدعم المادي، والمعنوي للشباب المبدع.[16]

---

[14] - الموقع الالكتروني لوكالة الأنباء السعودية – 19 مايو 2022م- https://www.spa.gov.sa/2355411

[15] - الموقع الالكتروني للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بدولة الكويت - https://www.pifss.gov.kw

[16] - الموقع الالكتروني للهيئة العامة للشباب في الكويت- https://www.youth.gov.kw/PressRelease.aspx

❖ وثيقة قطر الوطنية للشباب "استراتيجية ورؤية وطنية لإشراكهم في عمليات صنع القرار والتنمية"

❖ مؤسسة صلتك لتمكين الشباب القطري، وشباب العالم في 17 دولة.

❖ اتفاقية بين صلتك والاتحاد الأوروبي لدعم الشباب في الجمهورية اليمنية بقيمة 10 مليون يورو.

وفي دولة قطر، تعتبر وثيقة قطر الوطنية للشباب استراتيجية ورؤية وطنية لدعم وتمكين الشباب، وتعقد مؤسسة أيادي الخير نحو آسيا "روتا" التابعة لمؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع مؤتمر تمكين الشباب في قطر منذ العام 2009 لتطوير قدرات الشباب وتعزيز التواصل بينهم وتمكينهم من أجل إحداث التأثير الإيجابي في مجتمعاتهم، وتعمل مؤسسة "صلتك" على تمكين الشباب في العالم اقتصادياً واجتماعياً من خلال وصلهم بالوظائف والموارد اللازمة لتأسيس وتنمية مشاريعهم، وتقديم الحلول الشاملة والمبتكرة لتوظيفهم، ووقعت المؤسسة مع الاتحاد الأوروبي اتفاقية جديدة بقيمة 10 ملايين يورو لتوسيع مشروع دعم ريادة الشباب والشمول المالي بهدف تعزيز التمكين ووقعت المؤسسة مع الاتحاد الأوروبي اتفاقية جديدة بقيمة 10 ملايين يورو لتوسيع مشروع دعم ريادة الشباب والشمول المالي بهدف تعزيز التمكين الاقتصادي لأكثر من 40 ألف شاب وشابة في مختلف المحافظات اليمنية لتوفير مصدر دخل لهم ولعائلاتهم.[17] ووفقاً لقانون العمل رقم 14 لسنة 2004 تكون الأولوية في الاستخدام للعمال القطريين ويجوز استخدام غيرهم إذا دعت الحاجة إلى ذلك، ويتم جمع البيانات الخاصة بالعرض والطلب على القوى العاملة وإعداد الدراسات عن حالة التشغيل، وقيد العاطلين والباحثين عن عمل أفضل في سجل خاص، وترشيح المقيدين لوظائف تتناسب مع سنهم ومؤهلاتهم. ويشترط لمنح ترخيص العمل لغير القطري عدم وجود عامل قطري مقيد في سجلات الإدارة مؤهل لأداء العمل المطلوب الترخيص للقيام به وحاصلاً على ترخيص بالإقامة ولائقاً طبياً، ويتوجب على صاحب العمل الذي يستخدم خبراء أو فنيين غير قطريين أن يقوم بتدريب عدد مناسب من العمال القطريين ترشحهم الإدارة على العمل الذي يمارسه الخبراء والفنيين وأن يعين عمال قطريين مساعدين لهم بغرض التدريب واكتساب الخبرة.[18]

[17] - الموقع الالكتروني لوزارة الخارجية بدولة قطر - https://mofa.gov.qa

[18] - الموقع الالكتروني لوزارة العمل بدولة قطر- قانون العمل 14 لسنة 2004- https://www.mol.gov.qa/admin/

وفي جمهورية مصر العربية، يمثل الشباب حوالي 60٪ من السكان، وشكل إعلان 2016 عاما للشباب خطوة فاصلة بتاريخ تمكين الشباب وتواجدهم على الساحة، وهناك العديد من البرامج والمشروعات المصرية لتمكين الشباب، لأبرزها تنظيم المؤتمر الوطني للشباب 8 مرات منذ 2016، وعقد منتديات لمنتدى شباب العالم منذ 2017م، وكذلك في عام 2019 ضمت حركة المحافظين 39 قيادة شبابية ما بين محافظ ونائب للمحافظ من بينهم 60 ٪ من الشباب، هذا إلى جانب تمثيل الشباب أيضًا كمساعدين ومعاونين للوزراء، فيما بلغ عدد أعضاء مجلسي النواب والشيوخ من الشباب تحت سن الأربعين بمجلس النواب في دورته الحالية 2021-2026 نحو 124 نائبًا بنسبة 21٪ من إجمالي عدد النواب، كما تم تدشين "تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين" التي تضم مجموعة من الكوادر السياسية والحزبية الشبابية، والدفع بها على اختلاف توجهاتها وأيديولوجياتها في الترشح للمؤسسة التشريعية، بالإضافة إلى العديد من المبادرات مثل: "مبادرة ابدأ" لتوطين الصناعات الحديثة وتوفير فرص عمل للشباب، ومبادرة "رواد2030 " لدعم دور ريادة الأعمال في تنمية الاقتصاد الوطني، ومبادرة "مشروعك" الذي يقدم قروض ميسرة للشباب لتنفيذ مشروعاتهم الصغيرة والمتوسطة، ومبادرة "التمويل منخفض التكلفة" من البنك المركزي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، ومنح أراضي كاملة المرافق للشباب وصغار المستثمرين بمحافظات الصعيد. وكذلك يسيطر الشباب على المشروعات الصغيرة الممولة لـ 54٪ من إجمالي 1.6 مليون مشروع، وقد تم إطلاق العديد من البرامج والمؤتمرات لتعزيز آليات تمكين وتدريب الشباب أبرزها البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة في سبتمبر

مصر تتقدم 13 مركزاً في مؤشر تنمية الشباب العالمي

ومبادرات وطنية مصرية متميزة لتمكين الشباب:

- **البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة.**
- **39 قيادة شبابية في محافظات مصر.**
- **21٪ من البرلمانيين المصريين من الشباب.**
- **مبادرات (ابدأ، رواد، مشروعك، التمويل منخفض التكلفة)**
- **المؤتمر الوطني للشباب.**
- **منتدى شباب العالم.**
- **تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين.**
- **الأكاديمية الوطنية للتدريب.**
- **الاستراتيجية الوطنية المصرية للشباب والنشء.**
- **قانون تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة لسنة 2020.**
- **القانون رقم 201 لسنة 2020 بشأن تنظيم نشاط التمويل متناهى الصغر.**

2015، والذي يهدف لإنشاء قاعدة شبابية من الكفاءات القادرة على تولي المسؤولية السياسية والمجتمعية والإدارية في الدولة، إضافة إلى الأكاديمية الوطنية للتدريب (NTA) لخلق مجموعة من المسؤولين يتمتعون بالكفاءة العالية وتمكينهم من شغل الوظائف والمناصب العليا في مؤسسات الدولة، والارتقاء بكفاءة موظفي الجهاز الإداري بالدولة من خلال تقديم برامج تعلّم رائدة.. وقد أسهمت تلك الجهود وغيرها في تحسن مؤشرات مجال تنمية الشباب، بالتقدم 13 مركزاً في مؤشر تنمية الشباب العالمي الصادر عن منتدى الشباب الأوروبي، وانعكس اهتمام القيادة السياسية بتمكين الشباب على مستوى البرلمان وما يصدره من تشريعات، مثل قانون تنظيم وتشجيع عمل وحدات الطعام المتنقلة وتيسير إجراءات إصدار التراخيص، إصدار أول قانون لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة لسنة 2020 لتيسير البدء فى مشروع صغير، القانون رقم 201 لسنة 2020 بشأن تنظيم نشاط التمويل متناهى الصغر لتيسير الاجراءات الخاصة بالحصول على تمويل، قانون تنظيم بعض الأوضاع الخاصة بنواب المحافظين لتوفير مظلة قانونية لحماية حقوق من يشغل منصب نائب محافظ، قانون بتعديل بعض أحكام قانون تنظيم الهيئات الشبابية الصادر بالقانون رقم 218 لسنة 2017، لصالح الشباب والنشء. كما سعت إلى وضع" الاستراتيجية الوطنية المصرية للشباب والنشء"، التي اشتملت على منهجية التكامل والشراكة مع وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الثقافة والأكاديمية الوطنية للتدريب، فتم القيام بـ 5748 برنامج ونشاط من سن 5- 40 سنة على برامج الولاء والانتماء والقدوة بالتعاون مع الأزهر والكنيسة لتصحيح الأفكار المغلوطة التي يتلقاها النشء والشباب من مصادر مغلوطة ومتطرفة، وقد وصل حجم المشاركة الرياضية إلى 137.7 مليون فرصة استفادة من النشء والشباب والرياضيين.[19]

[19] - الموقع الالكتروني – برلماني- تمكين الشباب محور استراتيجى فى الجمهورية الجديدة.. ثقة الرئيس بقدراتهم تترجم فى مسيرة حافلة بالشراكة.. التمثيل بـ124 نائبا.. الاستحواذ على 60% من حركة المحافظين.. وتدشين مبادرات اقتصادية تضم "ابدأ ورواد 2030" - 1 أكتوبر 2023م- https://www.parlmany.com/News

❖ **المحور الرابع - مبادرات لتمكين الشباب العربي على المستوى الإقليمي والدولي:**

▪ **البرلمان العربي**: أدرك البرلمان العربي ضرورة العمل على دعم وتمكين الشباب بمختلف المجالات، ويعتبر من أبرز مبادراته في هذا الجانب:

- إعداد وثيقة الشباب العربي وإحالتها إلى مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، وهي وثيقة استرشادية عربية تم إعدادها بمشاركة الشباب بالدول العربية من خلال استبيان علمي شمل تسعمائة شاب وشابة من ثماني عشرة دولة عربية، وخمسة وسبعين منظمة مجتمع مدني معنية بقضايا الشباب في سبع عشرة دولة عربية وعدد من الخبراء العرب المتخصصين في مجال إعداد الوثائق والاستراتيجيات العربية، وتشكل الوثيقة إطاراً عاماً يمكن الاسترشاد به في وضع برامج وأنشطة تناسب احتياجات الشباب.

- إعداد وثيقة "تطوير التعليم في العالم العربي" ومناقشتها مع أصحاب المعالي وزراء التعليم في الدول العربية خلال اجتماعهم بتاريخ 23 سبتمبر 2020م الذي استضافته وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، واعتمادها من مجلس وزراء التعليم العرب كوثيقة استرشادية تستند إليها الدول العربية لتحقيق التطوير الشامل للتعليم في الدول العربية في جميع مراحله.. وإطلاق الوثيقة في مؤتمر خصص لهذا الغرض في المنامة بمملكة البحرين بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين، تحت شعار "البحرين بوابة لتطوير التعليم في العالم العربي" يومي 1 و 2 يونيو 2022م وباستضافة من مملكة البحرين وبرعاية كريمة من سمو الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس المجلس الأعلى لتطوير التعليم والتدريب.

- إعداد الوثيقة العربية لحماية الطبيعة في إطار مبادرة الشرق الأوسط الأخضر التي اعتمدها مؤتمر رؤساء المجالس والبرلمانات العربية بتاريخ 2022/2/19م بالقاهرة" لتكون أول مبادرة برلمانية إقليمية لدعم مبادرة الشرق الأوسط الأخضر التي أطلقها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع لمواجهة تغير المناخ وتأثيراته على المنطقة خدمةً للمصالح العليا للأمة العربية بما يساهم في الحد من حالات اللجوء والنزوح الناتجة عن تغيرات المناخ، و آثار تغيرات المناخ على الشباب العربي.

- إعداد الوثيقة العربية لحماية البيئة وتنميتها، والتي تم اعتمادها من قبل مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، في دورته العادية التاسعة والعشرين (ق.ق: 732 د.ع "29"-ج3-2018/4/15م)، وتم إطلاقها خلال احتفالية تمت في سلطنة عمان (نوفمبر 2018م) وتضمنت الوثيقة العديد من الآليات الاسترشادية العملية الفاعلة التي يضمن تحقيقها حماية البيئة في المنطقة العربية والحفاظ عليها وتنميتها، الأمر الذي يساهم في توعية الشباب العربي بأهمية حماية البيئة وكذلك في الحد من حالات اللجوء والنزوح الناتجة عن تغيرات المناخ وتأثيرات ذلك على الشباب العربي.

- إعداد رؤية برلمانية بشأن معالجة الفقر في العالم العربي من منظور تشريعي وإنساني، وتركيز الجانب الاجتماعي منها على صياغة السياسات العامة والاستراتيجيات القصيرة والمتوسطة والطويلة الأمد، الهادفة إلى مكافحة الفقر وحماية الأفراد والتخفيف عنهم وتوفير فرص الخروج من الفقر المزمن، ووضع سياسات تسعى إلى معالجة الأسباب الجذرية للفقر وعدم المساواة الإجتماعية والإقتصادية، والتركيز على حقوق الفقراء والمستضعفين، والصناديق التكافلية الاجتماعية، وتمكين المواطنين من الحصول على الخدمات والحقوق الأساسية بصورة كريمة... الأمر الذي يصب في دعم وتمكين الشباب العربي.

- إعداد رؤية لحماية حقوق اللاجئين السوريين من منظور إنساني تشريعي، لتنظيم أوضاع وحقوق اللاجئين والنازحين ومعالجة مشكلاتهم بما يتوافق مع الإطار القانوني الدولي والمواثيق والاتفاقيات العربية والدولية في هذا الشأن، بما يساهم في معالجة التحديات والانتهاكات التي تواجه الشباب العربي في وضع اللجوء والنزوح.

- عقد المؤتمر السنوي للبرلمان العربي ورؤساء المجالس والبرلمانات العربية، وتأكيد المؤتمر في جميع اجتماعاته على أهمية دعم وتمكين الشباب العربي بمختلف المجالات.

- إعداد العديد من "القوانين العربية الاسترشادية" التي تحث على دعم وتمكين الشباب العربي بمختلف المجالات، ومنها (قانون "تعزيز الصحة الوقائية ومكافحة الأوبئة في العالم العربي"، قانون "شبكات الأمان الاجتماعي العربي"، قانون "دعم وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية".

- إعداد القانون الاسترشادي العربي لمكافحة العنف الأسري، والذي تضمن آليات تشريعية فاعلة لمعالجة العنف الأسري، خاصة في ظل الارتباط القائم بين الظروف الاستثنائية وما تفرزه من آثار نفسية وجسدية ساهمت في زيادة حالات العنف الأسري بمختلف أشكاله.

- تقارير الحالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وحقوق الإنسان في العالم العربي، التي تصدر عن البرلمان العربي بشكل سنوي، وترصد أوضاع الشباب العربي في مختلف الجوانب، وتقدم آليات لمعالجة مختلف المشكلات والتحديات التي تواجههم.

- **جامعة الدول العربية**: خصصت جامعة الدول العربية 5 يوليو من كل عام يوماً للشباب العربي، واعتمد مجلس وزراء الشباب والرياضة العربي "الاستراتيجية العربية للشباب والسلام والأمن" لتكون خارطة طريق لتنفيذ أجندة الشباب والسلام والأمن وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة في المنطقة العربية، وتم رفع الوثيقة لاعتمادها في مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في دورته العادية 33 المقرر عقدها خلال مايو القادم بمملكة البحرين. وفي سبتمبر 2023، بحث المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب فكرة إنشاء اتحاد الشباب العربي وجاري العمل على تنفيذ هذا الاتحاد ورسم استراتيجيات عمله ليكون

مظلة تضم الشباب العربي.[20] وفي مارس 2023، أطلقت جامعة الدول العربية بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة "إطار العمل الإقليمي الجديد للدول العربية (2023- 2028)"، بجانب "الخطة العربية للوقاية والحد من أخطار المخدرات على المجتمع العربي: نحو تعامل ناجع مع القضية من منظور اجتماعي"؛ حيث يحدد إطار العمل المجالات الست الأساسية التي ستراعيها البرامج التي ينفذها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة لصالح تمكين الشباب ودعم حقوقهم بشكل أو بآخر، بينما تركز الخطة المتعلقة بمكافحة المخدرات على معالجة الظاهرة بأسلوب يتناسب مع الواقع العربي ومن خلال تنفيذ خطط وبرامج تساعد في النهاية على تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030.[21] وفي يناير 2023 تم الإعلان عن اعتزام تنفيذ مبادرة "2023 عاماً للشباب العربي"، والتي تم خلالها تنفيذ عدد من الأنشطة التي تهدف إلى رفع مستويات تفكير الشباب بما يؤهلهم لاستنباط وفهم الشائعات والتصدي للظواهر السلبية المجتمعية في مختلف الدول العربية.[22] وفي مايو 2022 أعلنت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية عن مشروع "جائزة التميز للشباب العربي" لأصحاب الأفكار والمبادرات المهمة من الشباب العربي، وهو ما جاء بالتزامن مع إعداد دليل استرشادي خاص بمعايير وشروط الفوز بهذه الجائزة.[23]

- **منتدى الشباب العربي**، الذي ينظمه مركز الشباب العربي بدولة الإمارات العربية المتحدة، ويعتبر منصة فريدة تحتضن الشباب المبدع وتزرع الأمل في نفوس الشباب وتستثمر في طاقاتهم لإعداد قيادات عربية شابة واعدة، وتترجم هذه الرؤى عبر العديد من المبادرات الهادفة التي تستثمر في الشباب عبر قطاعات مختلفة، بالإضافة إلى إتاحة دراسات واستطلاعات تختص بالشباب العربي لتساعد صناع القرار على خلق سياسات تتناسب مع احتياجاته.

- **منتدى شباب العالم**، الذي تنظمه جمهورية مصر العربية، وكانت البداية في 25 أبريل 2017، عندما عرض مجموعة من الشباب المصري، خلال المؤتمر الوطني للشباب مبادرتهم لإجراء حوار مع شباب العالم، وعلى الفور استجاب فخامة رئيس الجمهورية وأعلن دعوته لجميع الشباب من مختلف دول العالم، ليعبّروا عن آرائهم وعن رؤيتهم لمستقبل أوطانهم وللعالم أجمع، حيث يشارك شباب من جميع أنحاء العالم في محفل دولي ثري وشاب، للتعبير عن آرائهم والخروج بتوصيات ومبادرات، في حضور نخبة من زعماء وقادة العالم والشخصيات المؤثرة، وبالتالي يمثل المنتدى فرصة للتواصل بين الشباب وكبار صانعي القرار والمُفكّرين حول

[20]-الموقع الالكتروني للهيئة العامة للاستعلامات بجمهورية مصر العربية- 2023/9/19 https://tinyurl.com/aymn27p7
[21]- الموقع الالكتروني للأمم المتحدة- 26 مارس 2023، https://tinyurl.com/f68d9jf5
[22]- الموقع الالكتروني صحيفة البلاد "جامعة الدول العربية تطلق مبادرة "2023 عامًا للشباب العربي"، 2023/1/9- https://albiladdaily.com
[23]- الموقع الالكتروني اليوم السابع- 26 مايو 2022- https://tinyurl.com/293t48ff

العالم، كما أنه فرصة لتتعرّف على مجموعة متنوّعة من الشباب الواعد من مختلف الجنسيات حول العالم.

- **منظمة العمل العربية**:[24] تعددت وتنوعت جهود ومساهمات المنظمة لتنمية التشغيل والحد من تفاقم معدلات البطالة وتحقيق أهداف التنمية الشاملة المستدامة في البلدان العربية من خلال تعزيز التنسيق والتعاون فيما بين أطراف الإنتاج الثلاثة ومختلف الجهات الفاعلة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية حيث تبنت المنظمة العديد من الاستراتيجيات والآليات ومن ضمنها إعداد تقرير دوري بشأن قضايا التشغيل والبطالة في البلدان العربية وقد اعتادت منظمة العمل العربية عدم انتظار المستقبل، بل الدخول اليه واستباق تحدياته ووضع الحلول الناجحة. وهذا ما يفسر توجه المنظمة الحثيث نحو النظرة المستقبلية لاسواق العمل العربية. وتعمل المنظمة على إعداد التقرير الدوري الثامن بشأن قضايا التشغيل والبطالة في البلدان العربية لإلقاء الضوء على الإجراءات والتدابير اللازمة لتنمية وتطوير القوى العاملة البشرية بما يتواءم ومتطلبات أسواق العمل حالياً ومستقبلاً.

- **الأمم المتحدة**: أطلق الأمين العام للأمم المتحدة (في سبتمبر 2018م) وثيقة "شباب 2030"، التي تمثل استراتيجية الأمم المتحدة للشباب "شباب 2030"، وهي أول وثيقة من نوعها في الأمم المتحدة، تصور عالماً تتحقق فيه حقوق الإنسان لكل شاب، وتعترف الاستراتيجية بقوة الشباب ومرونتهم وإسهاماتهم الإيجابية كعوامل للتغيير، ويمثل التعليم إحدى الأولويات الرئيسية لها.

- **لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)**: أعلنت اللجنة في مايو 2022 عن مبادرة "جسور" التي تهدف لتدريب الشباب والشابات العرب وتسهيل إدراجهم بسوق العمل بغرض تحقيق المساواة في المنطقة العربية خاصة بين الشباب، وفي أغسطس 2021 أصدرت اللجنة تقريراً معنوناً بـ "نحو مسار مُنتج وشامل للجميع: إيجاد فرص عمل في المنطقة العربية" والذي سلط الضوء على التحديات التي واجهتها مختلف الفئات خلال جائحة كوفيد-19 ومن بينهم الشباب مشيراً إلى ضرورة تطوير القطاعات الحكومية لتوفير فرص عمل أكثر استدامة، ومعالجة المناهج التعليمية لتخرج أفرد أكثر ملاءمة لسوق العمل.[25]

---

[24] - الموقع الالكتروني لمنظمة العمل العربية- https://alolabor.org/23336/

[25]- الموقع الالكتروني لمنظمة العمل الدولية- 2021/8/19- https://tinyurl.com/3ecfudj5

- **يطلق صندوق الأمم المتحدة للسكان**، "منتدى الشباب في المنطقة العربية" منذ عام 2018، وتم تنظيمه في المملكة المغربية بتاريخ ديسمبر 2018 كمنصة للحوار بين الشباب حول مختلف القضايا التي تهمهم، ومن خلاله تم وضع أسس تنظيم المنتديات التالية، والتي كان منها منتدى الشباب في تونس في أغسطس من عام 2019 بمشاركة نحو 20 دولة عربية، تحت عنوان "المعرفة في خدمة الشباب بالمنطقة العربية"، وتم الخروج بعدة توصيات في ختام المنتدى والتي كان من بينها إنشاء منصة إلكترونية خاصة بالمنتدى، ويمكن من خلالها إيجاد مختلف المعلومات والندوات والمؤتمرات المتعلقة بالشباب.[26]

- **الاتحاد البرلماني الدولي**: نفذ الاتحاد في عام 2023 مبادرة "أنا أقول نعم للشباب في البرلمان" بهدف تعزيز مستويات مشاركة الشباب في البرلمانات الوطنية على مستوى العالم، وإرشاد الشباب الراغبين في الانضمام إلى البرلمانات، وخلال الفترة من يوليو حتى سبتمبر 2023 سعى الاتحاد لتعزيز الشراكة والتواصل مع المنظمات المتعلقة بالشباب في آسيا والأمريكيتين، وفي سبتمبر 2023 عقد الاتحاد "المؤتمر العالمي التاسع للبرلمانيين الشباب" في فيتنام وتضمن تعزيز استخدام الشباب للأدوات الرقمية لدفع عجلة تحقيق التنمية المستدامة على مستوى العالم.[27]

- **منتدى بالي العالمي للشباب**: ويضم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ومجموعات شبابية، وأفراد شباب، منظمات غير حكومية، مؤسسات القطاع الخاص، فضلاً عن آلاف المشاركين الافتراضيين، ويصدر عن المنتدى العديد من التوصيات لدعم وتمكين الشباب في عدة مجالات أبرزها: (الصحة، التعليم الشامل، الأسر، حقوق الشباب، العمل اللائق، المهارات القيادية، والمشاركة).

- **برنامج القيادات الشابة**: برنامج إقليمي بقيادة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية، ويقوم البرنامج بدعم وتمكين صانعي التغيير من الشباب لتصميم وتنفيذ حلول تنموية مبتكرة، فعّالة ومستدامة، بهدف التعجيل بتنفيذ الحلول الرائدة للتنمية المستدامة وبناء شبكات من الشباب والشابات الذين يمكنهم إحداث تغيير ذا تأثير إيجابي ومستدام في مجتمعاتهم.

---

[26]- الموقع الالكتروني المكتب الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان للدول العربية- 2023/12/4- https://tinyurl.com/yc655pxj

[27]- الموقع الالكتروني الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي (ترجمة)، "الأنشطة المتعلقة بالشباب للعام 2023"، تقرير صادر عن الاتحاد البرلماني الدولي، أكتوبر 2023، لواندا، ص 1، 2 - https://arabipu.org/upload/UPI/3617b1121076d.pdf

وبناءً على ماسبق، وبالنظر لأهمية الاستثمار في الشباب العربي وتطوير قدراتهم لتمكينهم من إحداث التغيير الإيجابي في المجتمع بمختلف المجالات، يقدم البرلمان العربي رؤيته بشأن تمكين الشباب العربي للمساهمة الفاعلة في عملية التنمية، وذلك وفق الآليات الآتية:

في مجال التمكين السياسي :

- تشجيع مشاركة الشباب في الأحزاب الوطنية، واعتماد نسبة معينة لترشيحات هذه الأحزاب للشباب لانتخابات البرلمان والمجالس المحلية.
- اعتماد نسبة مخصصة لعضوية الشباب داخل البرلمان والمجالس المحلية، وكذلك نسبة مخصصة لتولي الشباب المناصب القيادية داخل بلدانهم وخارجها.
- تخصيص قنوات للتواصل المباشر والمفتوح بين الشباب والقيادة، بهدف إتاحة طرح الرؤى والأفكار الشبابية لمعالجة مختلف المشاكل والتحديات التي تواجه المجتمع.
- إنشاء منتديات على المواقع الالكترونية الرسمية للبرلمانات الوطنية العربية لإتاحة مشاركة الشباب في تقديم مقترحاتهم بشأن مختلف الوثائق والتشريعات التي يناقشها البرلمان.
- تعزيز التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص للمساهمة في توفير التمويل للشباب غير القادر، لمساندتهم في حملاتهم الانتخابية.
- تيسير وصول الشباب المرشحين للعمل البرلماني إلى المعلومات ذات الصلة بالانتخابات والوسائل المتاحة لهم وفقاً للقوانين والتشريعات ذات الصلة.
- بذل الجهود لضمان الاستقرار السياسي وتعزيز فرص الشباب العربي في المشاركة السياسية وصنع القرارات الهامة لتنمية دولهم.
- تنظيم حوارات شبابية لدراسة وبحث أفضل الآليات لمعالجة المشاكل والتحديات التي تواجه الشباب العربي.
- إنشاء مجالس وطنية للشباب تتولى تمثيلهم أمام القيادة العليا، وطرح مشاكلهم وتحدياتهم وتقديم رؤى وأفكار الشباب لمعالجتها.
- تعزيز التعاون مع الجامعات ومراكز البحوث والإحصاءات لتوفير الدارسات والمعلومات الدقيقة حول المشاكل والتحديات التي تواجه الشباب العربي وتحول دون مساهمته الفاعلة في تنمية بلدانهم.

في مجال التمكين البرلماني:

- تعزيز القدرات التشريعية والرقابية للبرلمانيين الشباب، ليتسنى أداء دورهم البرلماني بكفاءة وفاعلية، وطرح مختلف التحديات التي تواجه الشباب واقتراح الحلول لها ضمن البرلمان.
- تنمية مهارات البرلمانيين الشباب في آليات التواصل الفعال والناجح مع المواطنين لاستخلاص المشاكل والتحديات التي تواجههم وتسليط الضوء عليها في البرلمان بهدف معالجتها.
- تطوير مهارات البرلمانيين الشباب في تعزيز العلاقات مع مختلف الجهات والمؤسسات الوطنية والإقليمية والدولية.
- توفير التدريب والتأهيل الهادف إلى تحقيق التمثيل الفاعل للبرلمانيين الشباب في مختلف الأنشطة والمؤتمرات والاجتماعات الوطنية والإقليمية والدولية.
- تصميم برامج وطنية متخصصة لتطوير المهارات القيادية الحديثة للبرلمانيين الشباب، واكتساب فنون الاتصال والتفاوض، والتأييد والتحالف، والحوارات البرلمانية مع البرلمانات الوطنية والإقليمية والدولية.
- توفير برامج وتدريبات متخصصة بمحتوى الموازنة العامة للدولة، وآلية مناقشة بنودها، بهدف تمكين البرلمانيين الشباب من المشاركة في تضمينها بأفضل الآليات التي تحقق الصالح العام.

في مجال التمكين الاقتصادي والاجتماعي:

- إعداد استراتيجيات وطنية للحد من آثار البطالة، من خلال العمل على ثلاثة محاور رئيسية: مساعدة الباحث عن عمل في إيجاد العمل المناسب، وتدريبه وتأهيله على متطلبات سوق العمل، وتغطية النفقات الأساسية له لحين إيجاد العمل المناسب.
- إنشاء صندوق وطني للعاطلين عن العمل، بالتعاون مع المجتمع المدني والقطاع الخاص، يساهم في تغطية النفقات الأساسية للباحثين عن عمل، ونفقات العلاج لمن تعطل عن عمله بسبب المرض، وكذلك لمن تم فصله من عمله ويسعى للحصول على عمل جديد مناسب.

- تنفيذ برامج إعادة تأهيل وتدريب العاطلين وفقا لمتطلبات سوق العمل، بمشاركة القطاع الخاص والمجتمع المدني.
- إعداد برامج إعلامية توعوية تستهدف حماية الشباب من التأثر بالثقافات الأجنبية التي تخالف القيم العربية الأصيلة، وكذلك تعزيز الثقة لدى الشباب وتشجيعهم على طرح رؤاهم وأفكارهم بشكل إبداعي ومبتكر، وتعزيز المساواة بين الشباب بغض النظر عن انتماءاتهم أو معتقداتهم أو ديانتهم أو توجهاتهم، ومكافحة التمييز والعنف ضدهم.
- عقد ورش عمل توعوية لتسليط الضوء على مخاطر العديد من العادات والتقاليد الاجتماعية السيئة، والدعوة لهجرها والإقلاع عنها، ونشر ثقافة التسامح وتقبل الآخر، ونبذ العنصرية والتنمر في أوساط الشباب.
- تشجيع الشباب على البحث العلمي الهادف لمعالجة مشكلاتهم، بما يساهم في الحد من الفقر والبطالة، والارتقاء بالفكر وتعزيز الحوار وتقبل الآخر، وتطوير حلول مبتكرة تعالج مختلف المشكلات المجتمعية.
- حث الشباب على أهمية العمل التطوعي، وتشجيعهم على المساهمة في الأنشطة الخيرية والمجتمعية.
- تيسير وصول الشباب إلى شبكة الانترنت ليتسنى الإفادة من مختلف الخدمات المتاحة على الانترنت مثل التعليم والتدريب والتأهيل، بالإضافة إلى المشاركة في طرح أفكار ورؤى ذات قيمة في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع.
- إنشاء برامج الإرشاد الأسري، وإتاحتها عن بُعد لتحقيق استفادة الشباب منها في الحصول على الدعم والتوجيه والمشورة.
- إعداد خطط وبرامج وطنية للحد من انتشار الجريمة والمخدرات في أوساط الشباب، وكذلك إعادة دمج الشباب الذي تعرض لإدمان المخدرات أو ارتكاب الجرائم، بما يحقق تأهيلهم للمشاركة في تنمية المجتمع.
- تشجيع الاستثمار وجذب المستثمرين من الخارج لإقامة مشروعات كبيرة تساهم في الحد من البطالة، وكذلك الفقر.
- تشجيع الشباب علي عمل مشروعات خاصة صغيرة ومتوسطة، وتيسير حصولهم على مصادر التمويل اللازم للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

- رفع الوعي بمواجهة التغير المناخي، وتشجيع الاستثمار في النمو الأخضر، بهدف حماية الشباب من آثار التغير المناخي وتبعات ذلك في الحد من هجرة الشباب نتيجة الظروف المناخية المتغيرة وانعدام الأمن وندرة فرص العمل الناتجة عن ذلك.
- تشجيع الشباب على إقامة مشروعات لاستغلال الثروات في المناطق النائية والمهمشة.
- إنشاء مؤشر وطني لتمكين الشباب، كأداة مبتكرة لقياس مستوى تمكين الشباب الذي حققته الجهات الحكومية، أسوة بالمؤشر الوطني لتمكين الشباب بدولة الإمارات العربية المتحدة، بهدف استخدامه كخط أساس لتقييم المستوى الذي تحققه الدولة في تمكين الشباب وقياس الأداء في ذلك.
- تمثيل الشباب العربي لخدمة دولهم في الأنشطة والفعاليات الوطنية والإقليمية والدولية.
- اعتماد خطط وطنية لتوفير السكن المناسب للشباب بقروض طويلة الأجل وسداد يتناسب مع ظروفهم وأوضاعهم.
- إعداد استراتيجيات وطنية بالتعاون بين قطاع التعليم وسوق العمل، بهدف تلاؤم مخرجات التعليم لمتطلبات سوق العمل بما يساهم في الحد من مشكلة البطالة بين الشباب.

تطوير التعليم والتدريب والبحث العلمي :

- التأكيد على إلزامية ومجانية التعليم الأساسي، وإتاحته في المناطق النائية، وتعويض الفاقد التعليمي بين الأطفال في سن الدراسة.
- تطوير أسس وأدوات التعليم المهني والحرفي، وتوفير تدريب وتأهيل مخصص للمهن والحرف.
- تطوير الشباب لقدراتهم الشخصية من خلال برامج التوجيه والتدريب الذاتي بهدف التعرف على طاقاتهم الكامنة والعمل على تطويرها لتحقيق أهدافهم.
- إنشاء صندوق لدعم التجارب والاختراعات الشبابية الناجحة التي يتوصل إليها الشباب لتحفيزهم ودفعهم إلى مزيد من العطاء في سبيل تنمية مجتمعاتهم.
- تخصيص جائزة سنوية للشباب الذين يقدمون اختراعات علمية متميزة في مجتمعاتهم والترويج لتلك الاختراعات ما أمكن ذلك.
- إنشاء حاضنات للبحث والتطوير في الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث العربية بمميزات تنسجم مع المعايير العالمية، لتشجيع الباحثين الشباب على القيام بأبحاثهم.

تمكين الشباب ذوي الإعاقة:

- تيسير مشاركة الشباب ذوي الإعاقة في مختلف الانتخابات البرلمانية والمحلية والبلدية، لتمكينهم من المساهمة في تقديم أصواتهم لخدمة مجتمعاتهم.
- تشجيع الشباب ذوي الإعاقة على الانضمام إلى الأحزاب السياسية والترشح لمختلف المناصب الوطنية.
- إنشاء شبكة عربية للشباب ذوي الإعاقة بهدف تعميم الإبداعات التي يقومون بها والتأكيد على إمكانية وقدرة ذوي الإعاقة على القيام بدور فاعل في خدمة مجتمعهم.
- تنفيذ برامج إعلامية لتوعية الشباب ذوي الإعاقة بحقوقهم في القوانين والتشريعات، وسبل الحصول عليها، وكذلك لتوعية الآخر بأهمية احترام ذوي الإعاقة والتعامل معهم بشكل يحفزهم ولايؤذي مشاعرهم.
- التمييز الإيجابي للشباب ذوي الإعاقة في الحصول على خدمات الرعاية الصحية والتعليم العام والتعليم والتدريب المهني والحرفي، وإتاحة مختلف أنواع التعليم لهم عن بُعد.
- اعتماد نسبة مخصصة من الوظائف الحكومية للشباب ذوي الإعاقة.
- تيسر وصول الشباب ذوي الإعاقة إلى شبكة الانترنت ومنحهم اشتراكات مجانية لتمكينهم من الوصول لمختلف المعلومات والبيانات التي يحتاجونها وكذلك الاستفادة من خدمات التعليم والتدريب المتاحة على شبكة الانترنت.
- إعداد تشريعات صديقة للشباب ذوي الإعاقة مبنية على التمييز الإيجابي، بما في ذلك تهيئة البنى التحتية والمباني ومراكز التسوق لتيسير تحركاتهم، وتخصيص أماكن لمرورهم في وسائل النقل والمواصلات أو الشوارع وتهيئتها لتسهيل مرورهم فيها، وكذلك توفير لغة الإشارة في مختلف البرامج الإخبارية والفنية وغيرها، ومنحهم مزايا خاصة للقيام بمشروعاتهم، بهدف القضاء على شعورهم بالعجز والضعف وتشجيعهم على التفاعل في خدمة بلدانهم بمختلف المجالات.

تمكين الشباب العربي في دول المهجر، وفي وضع اللجوء:

- تطوير خدمات الصحة النفسية لدى الشباب اللاجئ بهدف معالجة القلق والاكتئاب والصدمات النفسية، وتطوير مهارات تأقلمهم مع المجتمع المضيف.

- إنشاء شبكة أمان عربية لدعم مشروعات الشباب العربي في أماكن الحروب والنزاعات المسلحة وعدم الاستقرار، لتمكينهم من توفير متطلبات حياتهم.
- التأكيد على أهمية قيام المجتمع الدولي والدول المانحة بالوفاء بالتزاماتهم تجاه الدول المستضيفة للاجئين، والعمل على إعداد خطة عربية دولية في إطار جامعة الدول العربية محددة المسؤوليات لتقاسم تكاليف استضافة اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين.
- مد جسور التعاون مع الشباب العربي في المهجر ودعوته إلى المساهمة في تنمية مجتمعاتهم كل حسب اختصاصاته وقدراته.
- عقد شراكات لربط العلماء والمبدعين العرب المغتربين بأوطانهم ومساهمتهم في دعم البحث العلمي في دولهم.
- اعتماد خطط وطنية للاستفادة من الكفاءات المهاجرة في نقل خبراتهم لتنمية بلدانهم والمساهمة في تنمينها وازدهارها بمختلف المجالات.
- مراعاة حقوق الإنسان واحترام الكرامة الإنسانية للمهاجرين واللاجئين، والتصدي لجميع أشكال التمييز العنصري ضدهم.
- بث روح المساهمة في تنمية الوطن في قلوب المغتربين، سواء من خلال علاقاتهم الشخصية أو غير ذلك من إمكانيات تتوفر لديهم وتساهم بشكل إيجابي في تنمية دولهم وتعزيز علاقاتها الاقتصادية والاجتماعية والدبلوماسية مع الدول المضيفة.
- إعداد برامج وطنية مخصصة للشباب العائدين إلى دولهم، بهدف الاستفادة من خبراتهم المتراكمة ومهاراتهم في تنمية بلدانهم، كونهم أساس ثقافي يجمع بين بلده والبلد الذي عاش فيه فترة طويلة.
- توقيع اتفاقيات بين دول المنشأ والدول المستقدمة للكفاءات من الشباب العربي، تحدد أحقية دول المنشأ بالحصول على تعويض عن كفاءاتها المفقودة.
- تبني استراتيجية وطنية شاملة لتحقيق التنمية بمختلف مجالاتها، مما يشجع الكفاءات المهاجرة على العودة إلى أوطانها.
- التأكيد على الالتزام بمحتوى مذكرات التفاهم والاتفاقيات الثنائية بين دول المنشأ والمقصد، وكذلك الأطر التشريعية والتنظيمية الخاصة بالمبادئ والحقوق الأساسية في

العمل التي وضعتها منظمة العمل الدولية، والمصادقة على الاتفاقيات ذات الصلة بالهجرة واللجوء وتوفير الحماية للشباب العربي في ظل ذلك.

- تيسير إجراءات لجوء الشباب العربي العاملين خارج بلدانهم إلى القضاء، وآليات تسوية النزاعات والتعويض، وفرض عقوباتٍ رادعة على من ينتهك حقوقهم من أصحاب العمل.
- توفير برامج وطنية متخصصة في تهيئة الشباب العربي قبل السفر الى البلد المضيف من الناحية اللغوية والثقافية وغيرها.

التمكين في إطار العمل العربي المشترك:

- إنشاء بنك عربي للمساهمة في بناء قدرات الشباب العربي وتمويل مشروعاتهم في الدول العربية غير القادرة بسبب ظروفها الاقتصادية أو نتيجة تعرضها لأزمات وأوضاع استثنائية.
- إنشاء مؤشر عربي مشترك لقياس تمكين الشباب العربي في إطار جامعة الدول العربية، وربط المؤشر بالمؤشرات الوطنية المعنية بقياس تمكين الشباب، بهدف تقييم مستوى تمكين الشباب العربي ورصد أبرز المشاكل والتحديات في هذا الشأن.
- إعداد قاعدة بيانات عن واقع البطالة في الدول العربية، ونسبة الشباب العربي العاطل عن العمل، وأسباب ذلك.
- حث الحكومات العربية على تفعيل الاتفاقيات الموقعة بين الدول العربية في مجال العمل.
- العمل على توحيد التشريعات العربية الناظمة لتنقل الأيدي العاملة، بما يكفل تيسير تنقل الشباب العربي وتيسير إجراءات عملهم وإقامتهم فيما بين الدول العربية.
- دعم الدول العربية الأقل نمواً لتهيئة المناخ الاستثماري لديها وجذب المستثمرين من الخارج لتنفيذ مشروعات فيها.
- التأكيد على ضرورة قيام السوق العربية المشتركة التى تعتمد على التكامل العربي فى كافة المجالات.

قائمة المصادر والمراجع

- الموقع الالكتروني مركز الشباب العربي - استطلاع أولويات الشباب العربي- https://arabyouthcenter.org/
- الموقع الالكتروني للبنك الدولي- https://blogs.worldbank.org
- الموقع الالكتروني للأمم المتحدة- https://news.un.org
- الموقع الالكتروني للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين - https://www.unhcr.org
- الموقع الالكتروني لوكالة الأنباء ألأردنية- https://petra.gov.jo/Include
- الموقع الالكتروني للمؤسسة الاتحادية للشباب بدولة الإمارات العربية المتحدة- منظومة تمكين الشباب- دليل تمكين الشباب - file:///C:/Users/HP/Downloads
- الموقع الالكتروني لوكالة أنباء البحرين- https://www.bna.bh/
- الموقع الالكتروني للمجلس الأعلى للشباب بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية- https://csj.gov.dz
- الموقع الالكتروني لوكالة الأنباء العمانية - https://omannews.gov.om
- الموقع الالكتروني المملكة العربية السعودية- هيئة الخبراء بمجلس الوزراء- https://laws.boe.gov.sa
- الموقع الالكتروني-المنصة الوطنية الموحدة بالمملكة العربية السعودية- https://www.my.gov.sa
- الموقع الالكتروني لوكالة الأنباء السعودية - https://www.spa.gov.sa
- الموقع الالكتروني للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بدولة الكويت - https://www.pifss.gov.kw
- الموقع الالكتروني للهيئة العامة للشباب في الكويت- https://www.youth.gov.kw
- الموقع الالكتروني لوزارة الخارجية بدولة قطر - https://mofa.gov.qa
- الموقع الالكتروني لوزارة العمل بدولة قطر- https://www.mol.gov.qa
- الموقع الالكتروني برلماني- تمكين الشباب محور استراتيجى فى الجمهورية الجديدة- https://www.parlmany.com
- الموقع الالكتروني للهيئة العامة للاستعلامات بجمهورية مصر العربية- https://tinyurl.com/aymn27p7
- الموقع الالكتروني للأمم المتحدة- https://tinyurl.com/f68d9jf5
- الموقع الالكتروني صحيفة البلاد - https://albiladdaily.com
- الموقع الالكتروني اليوم السابع- https://tinyurl.com/293t48ff
- الموقع الالكتروني لمنظمة العمل العربية- https://alolabor.org/23336/
- الموقع الالكتروني لمنظمة العمل الدولية- https://tinyurl.com/3ecfudj5
- الموقع الالكتروني المكتب الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان للدول العربية- https://tinyurl.com/yc655pxj
- الموقع الالكتروني للاتحاد البرلماني العربي- "الأنشطة المتعلقة بالشباب للعام 2023"، تقرير صادر عن الاتحاد البرلماني الدولي، أكتوبر 2023، https://arabipu.org/upload/UPI/3617b1121076d.pdf